للمعاصي فوجب لمن يطلب الحفظ الذي هو فضل الله ان يتحرز عن المعاصي
والاثام ويجتنب عن الذنوب والاجرام والسواك اي استعمال عود تنقية البال
اكل الكندر بالتركي كندلك مع الشكر بالسين المضمومة والكاف المشددة
المفتوحة عربي بالشين المعجمة المفتوحة والكاف المخففة فارسي واكل
احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم على الريق اي على الجوع يورث الحفظ
قوله السواك مبتداء وقوله يورث الحفظ خبره ويشفي من كثير من
الامراض والسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ كالا
شياء اليابسة المجففة وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان كالاشياء
الرطبة واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الاشتغال والعلائق
وقد ذكرنا اي والحال انا ذكرنا انه لا ينبغي للعاقل ان يهتم اي يحزن
لامر الدنيا لانه اي امر الدنيا يضر ولا ينفع يعني قال المصنف في فصل
التوكل ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة
ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير وهموم الدنيا
لا تخلو عن الظلمة في القلب وهموم الآخرة لا تخلو عن النور في القلب ويظهر
اثره اي اثر ذلك النور في الصلوة بان يصليها منشرحا قلبه واجدا
لذتها فهم الدنيا اي اذا كان هم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب وهم الآخرة
لا تخلو عن النور في القلب يمنعه اي العاقل عن الخيرات لان سبب الظلمة

سبب

آفة العلم نسيانه واصل النسيان عصيانه من اراد ان لا يكون ناسيا فلم يكن عاصيا

وسبب النور لا تجتمعان لانهما متنافيان وهم الآخرة يحمله عليه اي على الخير ويحرضه
عليه لانهما متناسبان والاشتغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم بالجر
عطف على قوله بالصلوة ينفي الهم والحزن قوله والاشتغال مبتداء وينفي الهم
والحزن خبره كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني في قصيدة له اي في قصيدة
الفقهاء نفسه وهي هذه استعن نصر بن الحسن اي اطلب العون يا نصر بن الحسن
حذف حرف النداء لان حذفه من العلم شايع في كل علم تخترن اي يحفظ
يعني اطلب المعاونة في تحصيل العلوم التي لا بد من حفظها للاستاد والشركاء
ذاك الذي ينفي الحزن اي ما يحفظ من العلوم الذي ينفي الهم والحزن لانه
الكمال لذته ينفي سائر الخواطر ويجعل صاحبه مشغولا به فقط وما سواه
باطل لا يؤتمن اي لا يعتبر والشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ الامام نصر بن الحسن
الاجل نجم الدين عمر بن حسن النسفي رح قال في ام ولد له اي في وصف جارية
مستولدة له شعر سلام اهله سلمت سلاما فحذف الفعل وعدل الى الرفع
لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلام مني اي سلام من قبلي فخصص بالمتكلم
على من تيمتني يقال تيمته بتشديد الباء اي عبدته وذللته وتانيث الفعل
باعتبار المعنى لان من عبارة عن الجارية المستولدة بظرفها اي بظرافتها ونظر
فتها وملحة خديها اي بلمعان خديها وملحة طرفها اللحمة بمعنى اللمعة والطرف
العين سبتني اي جعلتني اسيرا او مفتونا من سبي العدو سبيا

بنوشتها